بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فيلم وثائقي جديد يكشف عن الفساد والاحتيال في الدنمارك

(مترجم)

الخبر:

بثّت قناة TV2 الدنماركية مؤخراً فيلماً وثائقياً بعنوان "البجعة السوداء" يكشف عن الفساد والاحتيال المنظّم في الدنمارك. ويوضّح الفيلم الوثائقي كيف تسلّلت شبكات الصفقات السرية وغسيل الأموال والأنشطة غير القانونية إلى قطاع الأعمال وصناعة البناء والقطاع المالي والمهن القانونية. وتُمارس هذه الأنشطة النخبة الدنماركية البيضاء، التي تستغل مناصبها لتحقيق مكاسب شخصية على حساب مصالح المجتمع والمناخ وفي انتهاك للقانون. كما تتعاون مع العصابات ومجموعات راكبي الدراجات النارية، التي يضمّ بعضها مهاجرين ومسلمين.

التعليق:

لقد أثار هذا الفيلم الوثائقي ضجّة في المجتمع الدنماركي وأرغم رئيسة الوزراء الدنماركية على الرّد. ففي محاولة رخيصة ويائسة لتحويل الانتباه عن الأزمة المستمرة المحيطة بالحكومة، ادّعت أنّ القضية تكمن في الأجانب والمهاجرين (المسلمين)، مؤكدةً أنهم جلبوا الفساد والجريمة إلى المجتمع الدنماركي، على الرّغم من أنّ الفيلم الوثائقي يظهر أنّ النخبة من ذوي الياقات البيضاء هم من يمكّنون الفساد. وهذا الفساد المستشري ليس مفاجئاً، نظراً لأن العقلية الغربية، التي تحكمها النفعية كمعيار للصّواب والخطأ، تعمل كبوصلة أخلاقية توجّه الناس إلى تعظيم مصالحهم الخاصة، حتى على حساب المجتمع وفي انتهاك للقانون.

إنّ المسلمين المشاركين في الفساد في الفيلم الوثائقي مندمجون في الواقع بعمق في ثقافة وبنى دنماركية غربية مميزة، وقد تبنّوا العقلية نفسها. إن السياسيين والحكومة الدنماركية ليس لديهم موقف أخلاقي لتوجيه أصابع الاتهام، لأنهم هم أنفسهم يدعمون الإبادة الجماعية ويصدرون مكونات الأسلحة إلى الاحتلال الصهيوني في فلسطين، وهم معروفون بسلوكهم الفاسد ولن يتمكنوا أبداً من حلّ هذه المشكلة. إنّ الإسلام هو الحلّ الوحيد القادر على حماية المسلمين من الوقوع في مثل هذا الفساد، وإنقاذ العالم من الفساد الغربي على نطاق أوسع.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم الأطرش